

تفسير ابن كثير

بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ

وهكذا قال هاهنا : (بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره) أي : هو شهيد على

نفسه ، عالم بما فعله ولو اعتذر وأنكر ، كما قال تعالى : (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم

عليك حسيبا) [الإسراء : 14] . وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (بل

الإنسان على نفسه بصيرة) يقول : سمعه وبصره ويداه ورجلاه وجوارحه . وقال قتادة :

شاهد على نفسه . وفي رواية قال : إذا شئت - والله - رأيته بصيرا بعيوب الناس وذنوبهم

غافلا عن ذنوبه ، وكان يقال : إن في الإنجيل مكتوبا : يا ابن آدم ، تبصر القذاة في عين

أخيك ، وتترك الجذل في عينك لا تبصره .